

86 شاعراً حول العالم يدنون ملحمة الكون الحالي للتعبير عن أحلام الإنسان

خزام: الأصوات تنجذب طاقياً لتكوين النص العالمي



الشاعر عادل خزام

إسماعيل مروة

التأليف المجدي هو الذي يتركز في الإبداع والابتكار، وفي تصنيف نوع من الكتابة والتأليف الجديد الذي يضيف جديداً، وقد فرأت بمعية وشغف كتاب (مانسبيرة) للشاعر الإماراتي المعروف عادل خزام، ومن عنوانه اللافت يقدم تفسيراً في الصفحات الأولى بأنه يعني (سيرة الإنسان) فهو نوع من السيرة الإبداعية، فهو ليس سيرة ذاتية، وليس إبداعاً متصلاً عن الإنسان، وليس رؤية فردية، ولم يخضع كل فصل منه لرؤية ما من مبدع، وليس كذلك ابن بيته واحدة، وإنما هو مزيج من الإبداع والتأمل لمبدعين من مختلف أرجاء المعمورة، ومن ثقافات متعددة، وهذا ما يسوغ أن ما اعتقد المؤلف الذي واصل بين النصوص ليصنع منها الملحمة شاق للغاية، فهو أنه اختار من المطبوع لكل شاعر من الشعراء كان الأمر هيباً، أو مراسلة الشعراء الأحياء وعلى جغرافية العالم يعرض العمل لكثير من الإشكالات، وأذكر أن الأستاذ العالم أحمد عبيد رحمة الله بدأ مشروعه الأكثر أهمية «مشاهير شعراء العصر» في عشرينيات القرن العشرين، وأصدر منها قسماً واحداً هو قسم مصر، وتوقف المشروع، ولم ينجز قسم الشام والعراق بسبب أزمة الشعراء، وأسفلتهم عن المشاركين والنصوص، واستعلاء بعضهم، واستكاثفهم عن المشاركة مع آخرين لا يرونهم بمرتبتهم! فكيف حال المؤلف وهو يخاطب شعراء من مختلف أنحاء العالم؟ إضافة إلى أن فكرة الملحمة ستعيق فيها الأنا الشاعرة المتباينة عند دمج النصوص حسب عناوين الفصول؟ مغامرة بل مقامرة ما فعله الشاعر خزام، ويشكر على صبره في التعامل الذي لم يشأ أن يضع تفاصيله واكتفى بالإشارات. ويشير في مقدمته إلى أن عدداً من الشعراء أرسل أشعاراً حديثة تحاكي فكرة الملحمة، وبعض هؤلاء أرسل نصوصاً قديمة تحمل الروح التي طلبها.

المنهج والمشاركون

مسرد الشعراء، مع بداية القفص ونهايته، ويزداد الأمر صعوبة وتعقيداً باختلاف المدارس واللغات والمناهج الشعرية، فمن قصائد سردية إلى فكرية إلى مباشرة، إلى شعر نثري مدور وهكنا، وفي ذلك يقول «كل هذه الأفكار التي تشرح أزمة الإنسان الداخلية، خاص فيها بعض الشعراء في الفصول الأولى من الملحمة، لكن النص يتطور لاحقاً للتعبير عن وجود الإنسان اليوم، ويخرج ويعبر عن أسئلته ومخاضاته الآتية... تحمل الملحمة شكلاً جديداً يمثل في التنوع الانهائي لأشكال وأساليب الكتابة الشعرية والسردية والقصص والشذرات والمقاطع القصيرة والفقرات التقريرية المباشرة، والإحساسات الرمزية بما يجعلنا أمام تجربة مختلفة وجديدة كلياً في معارها النصي والبلاغي، وهي في الوقت نفسه، تكشف قدرة اللغة الانهائية على التعبير بأساليب حتى وإن كانت متضادة في شكلها، إلا أنها يمكن أن تندمج فنياً لتوليد نص جديد».

الملحمة والغايات الإنسانية

منطلق المؤلف الشاعر فهو مؤلف وشاعر قدير مشهود له في الوقت نفسه، منطق إنساني محب، وغايته رسم صورة للواقع بغية العودة إلى الحالة الأولى من الحب والخير والجمال، لذلك يبدأ بإهداء معبر يومي بالغاية والدلالات والمنطق «إلى الروح الإنسانية الخيرة، إلى القلوب التي تحلم بعالم أكثر عدلاً وجمالاً، إلى أطفال اليوم والغد إلى العقل يسعى ليهتدي للمعاني السامية» فالمنطق البحث عن الحب والغاية الوصول إلى المعاني السامية، بحث الشاعر عن صورة تعبر عما يراه من العالم، فوجد أن صورته وحدها لا تكفي، ففرد رؤيته إلى دول العالم ليصل إلى رؤية شاملة كما يراها الشعراء والمبدعون الذين يشاركونه الوقوف أمام معضلة الحياة التكنولوجية والازدياح عن الحب والخير والجمال والمعاني السامية.

رؤية واحدة وشعراء كثير

كما في الكتب المقدسة، في البدء كانت الكلمة، يبدأ بأساطير البشر الأولى: البشر الذين عرفوا شيئاً واحداً لا غيب لا شرق، لا وضوح ولا غموض ولا البداية تعرف أن لها نهاية ولا النهاية بدأت، أو صار لها مؤيدون ولد الصمت سيداً

وصار لا يزعجه سوى ارتطام عتاد الصخريين ولم يقل منها سوى الإنسان السيد العبد التراب التاج الهباء الأزرق الصمت، نبوءة الغناء، نحن بشر رمايون، مجتمع القلعة المنفصم، لا أمل للحق المرأيا من أجله ولم يتركها نائمة على سطح الخلق وهو أنت ولا أنت وسيل العبد في أعاب الحب والحرب وشهوة الغناء اليوم يعبر الأطفال إشارة المرور وهي حمراء تنق صفارات الإنذار في الشوارع حين يكتك شاعر قصيدة حب بالسكين لا بالكلم ذات مرة كان هناك الفراغ العظيم الذي شأنا تكون منه أصانده كتبت من قبل لشعراء اختاروها وأرسلوها، ولها خيار جزء أو مقطع في مكان، والآخر يكون في مكان آخر، وقد اتبع لذلك طريقة رقيقة تحيل إلى النص في

ملحمة درامية لا يعرف فيها الجبروت حداً

«السبع» يجمع باسم ياخور وأمل بوشوشة للمرة الثامنة النجمة الجزائرية في عملها الثاني عشر في الدراما السورية



إائل العسد

يستعد المخرج فادي سليم للبدء بتصوير مسلسله الجديد في دمشق بعنوان «السبع ابن الجبل»، وهو من تأليف سيف حامد عن فكرة بشار مارديني. قصة العمل ملحمة جديدة من عالم درامي مختلف لا يعرف فيها الجبروت حداً، ولا الانتقام يصل إلى نهاية، ولا حتى الحب يمنع كرهاً، ضمن أحداث مملوءة بالمتعلقات المذهلة والتشويق الشديد حين الأخ يصارع أخته، والحببية تقاوم حبيبها، ويؤدي أدوار البطولة في المسلسل كل من: باسم ياخور، أمل بوشوشة، أمل عرفة، عبد المنعم عماد، فايز الخليل، يزن السيد، جيني إسبر، طلال مارديني، طارق مرعشلي، جلال شموط، جفرا يونس، حسن خليل، روعة السعدي، عدنان أبو قبل أن يجولها بدوراته حول ذاته إلى إيضاً بله يعمي العين والجسد.

كما جوع وسط الحشود وبلا خبز والكوكب مستقر في الدوران جوع من إفريقيا من أمريكا الجنوبية، من الشرق أردنا أن نتعايش في سلام كان الباب مغلقاً، ووجوه شرسة تكشر عن أنيابها وأسلفتها ماتت جحافل كثيرة حتى تلون أفق الأرض بالأحمر يا لها من بلدان عربية برايرة جامحون لم يكن هناك ماهر سهل لأن الإمبراطوريات أرادت الهيمنة على العالم هناك حشود ضخمة من الناس المدقوقين والمحموقين أطلقوا على بعضهم لقب أسود، هندي، مختلط، أصر وهناك الذين عوملوا كعبيد، وأبيدا، شقوا، وصلوا وكانت جريمتهم الوحيدة هي عرفهم المختلف وأجسادهم القوية والجميلة. وصية العالات

ثمانية ثمانية

سبق أن اجتمع بطلا العمل الجديد باسم ياخور وأمل بوشوشة في سبعة مسلسلات سابقة، ليحققا خلال رمضان 2025 الثمانية السابعة، الذي صور الماضي مع المجتمع الأثني أول مرة عام 2011 في مسلسل

هذه أيام من الاختبارات فهدي من روعك ولا تتوتر حتى تتجاز هذه المرحلة الحرجة وحاول إعادة العلاقة إلى طبيعتها مع من تحب امنحه الاهتمام ليمنحك الحب. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فانت تحب العائلة وتحب محيطك الشخصي لكن مزاحك أو صبيبتك قد يجعلك متوتراً أحياناً وعصبياً أكثر الأحيان.

الأمور الأسرية والعائلية هي ما يشغلك وقد تفكر بزيارات لأقارب أو لأصدقاء أنت تحبهم وقد يصلك اليوم خبر سار يزيح عن كاهلك همماً أزعجك لفترة وربما هو في الجانب المالي. عاطفياً: قد تفكر بعلاقة جديدة أو تفكر بخطوبة أو زواج وأخبار مشجعة أو مناسبة.

قد تعاني هذه الفترة نقصاً كبيراً في السهولة فانتبه لمصروفك ولا تضع أموالك فانت معرض لمصاريف إضافية حاول أن تتصل نفسك هل بحاجة لها فعلاً أم لا. عاطفياً: علاقتك اليوم بالأخريين تجلب لك الإشراق والاستقرار وتلاقي إعجاب الآخرين.

أنت في مرحلة لتأسيس الجديد وهذا سيجعلك تتصل صراعات وجود مع من حولك والمعطيات حولك تتشعب إلى هذه الفرض وأكثر صبراً لمتابعتها واليوم لأمور التقاضي. عاطفياً: تجد حولاً ومساعدات من أصدقاء تفاهم معهم وأهل وأصدقاء والمرح والزيارات.

ربما تسبب الألم للأخريين إذا لم تحذر من كلمات قد تقولها والأسوأ إذا لم تكن تعنيها فليس الحل أن تجرح من يجرحك بل الحل أن تتجاوز بهوده لتبين له خطاه واختر يوماً إيجابياً لتحل مشاكل الطارئة. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة وهذا قد يجعلك صعب التفاهم مع محيط الاسري فأجل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة.

موجة من السعادة تجتاح حياتك كارتباط أو فرح أو خطبة أو فرح لأحد الأشقاء أو الأصدقاء فانت مزدهر بأصنافك ومحور اهتمامات محيطك الشخصي والعائلي. عاطفياً: حان وقت الطاف العملي والشخصي فانت تفر بمرحلة تصاعدي تحمل لك الوعد.

حولك أشخاص يسيئون لك من الخلف ولكنهم يبتسمون في وجهك وكأنهم أصدقاء فلا تترك أفكار السوء السلبية تتناكب أو تدخل إلى حياتك من دون معطيات على الأرض. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فلا تدخل جدالات تكون فيها صعباً أو منفعلاً أو صريحاً أكثر من اللازم لأنك لن تستفيد منها للحول.

قد تفكر بزيادة تعليمك لزيادة خبرتك فالיום يجعلك أكثر قرباً من فرص جديدة موجودة حولك وأشعب في الوصول إلى هذه الفرص وأكثر صبراً لمتابعتها واليوم لأمور التقاضي. عاطفياً: تجد حولاً ومساعدات من أصدقاء تفاهم معهم وتتصرف بإيجابية غير معهودة.

الظهور الحادي عشر

لا يختلف اثنان أن شهرة الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة منحتها في الدراما السورية وبخاصة «العرب» نادية الشرق» عام 2015 تأليف رافي وهبي وإخراج حاتم علي، وفي العام نفسه كان لها حضور في مسلسل «مدرسة الحب» تأليف مازن طه ونور شيشكلي وإخراج صفوان نعيم. عام 2010 سيناريو ريم حنا وإخراج نجدة إسماعيل أنثور وبشخصية «حياة» وفي العام التالي قدمت شخصية «رويدا» في مسلسل «جلسات نسائية» تأليف ريم حنا وإخراج المثنى صبح. وفي موسم 2012 فأجأت الجميع بإتقانها للهبة الشامية بمشاركتها في الجزء الأول من مسلسل «زمن البرغوث» وبشخصية «رويدا» والعمل من تأليف محمد الزايد وإخراج أحمد إبراهيم أحمد.

وفي العام نفسه، ظهرت بشخصية «جاكلين» في الجزء الثاني من مسلسل «الولادة من الخصرة» مع المخرجة رشا شربتجي. وبشخصية «علياء» شاركت في مسلسل «العرب» نادية الشرق» عام 2015 تأليف بسام جنيدي وإخراج رشا شربتجي. خلال هذا العام وبعد أن ضمنت ظهورها السوري خلال الموسم الرمضاني المقبل فإن العمل الجديد سيكون الثاني عشر لها في الدراما السورية. بوشوشة وقفت أمام كاميرات مخرجين سوريين آخرين في الدراما العربية، فشاركت في مسلسل «داون تاون» عام 2021 مع المخرج زهير فتوح، وخاضت تجربة مسلسل «دولار» عام 2019 مع المخرج سامر البرقاوي، وكان لها تعاون مع المخرج سيف الشيخ نجيب في مسلسل «الإخوة» عام 2015، في حين وقفت أمام كاميرا المخرج بعد ذلك، شاركت في مسلسل «دوار شمالي» الذي لم يعرض حتى الآن، وهو من تأليف عام 2013.

برجك اليوم 10/22

اللعوس

أنت تستطيع استقطاب الناس ليقتربوها منك ويمضونك الحب والمساعدات والتشجيع فهذا يوم سعيد على المستوى العملي وبمعمونة الأصدقاء ويفكرك البناء وفكراتك الإبداعية. عاطفياً: قد تصل إلى الفنون والأفلام الجديدة والأجواء الساحرة واللقات الشاعرية.

الجري

اليوم قد تعاني أكثر من مشكلة تخص احتياجاتك أو تعاني نقداً أو لوماً على الصعيد العملي أو حتى العاطفي وقد يقيّد أحد الشركاء أو الأصدقاء فانتبه على صحتك ولا تقدم وعداً لا تستطيع الوفاء بها. عاطفياً: أمور الشخصية مقلقة وقد تسير مع الأمور الزوجية إذا وجدت فانت تناقش مشاعرك وسط تصميك على التغيير أو الحد.

الزبلو

أنت ترق وضيق الخلق وربما تصيبك ضيقة نفس وغالباً غير مبررة فلا شيء أساسي مزعج سوى القليل من الضغوط وزحمة الأعمال وكأنك غير مرتاح في نومك أو نواحيك قلبية. عاطفياً: ربما تعرف أوقاتاً جميلة للتلاقي والحب والتفاهم وتتمتع بجياة اجتماعية مناسبة.

الجورث

تصرف بذكاء لتترتب أمورك العملية يجعلك فعلاً وخاصة أن اتصالاتك مجدية ومهمة فيومك سيبدأ بتفاهم مع المحيط ومصالحات ربما سببها اعتقاد ممن تحب منك وقد تبادر تعتذر من أخطأت في حقهم. عاطفياً: أنت تتمك أقوى التواصل تصل إلى حول.. علاقات لقاءات نواص اجتماعيات.



نجلاء فياني

أنت تستطيع استقطاب الناس ليقتربوها منك ويمضونك الحب والمساعدات والتشجيع فهذا يوم سعيد على المستوى العملي وبمعمونة الأصدقاء ويفكرك البناء وفكراتك الإبداعية. عاطفياً: قد تصل إلى الفنون والأفلام الجديدة والأجواء الساحرة واللقات الشاعرية.

اللعوس

أنت تستطيع استقطاب الناس ليقتربوها منك ويمضونك الحب والمساعدات والتشجيع فهذا يوم سعيد على المستوى العملي وبمعمونة الأصدقاء ويفكرك البناء وفكراتك الإبداعية. عاطفياً: قد تصل إلى الفنون والأفلام الجديدة والأجواء الساحرة واللقات الشاعرية.

الجري

اليوم قد تعاني أكثر من مشكلة تخص احتياجاتك أو تعاني نقداً أو لوماً على الصعيد العملي أو حتى العاطفي وقد يقيّد أحد الشركاء أو الأصدقاء فانتبه على صحتك ولا تقدم وعداً لا تستطيع الوفاء بها. عاطفياً: أمور الشخصية مقلقة وقد تسير مع الأمور الزوجية إذا وجدت فانت تناقش مشاعرك وسط تصميك على التغيير أو الحد.

الزبلو

أنت ترق وضيق الخلق وربما تصيبك ضيقة نفس وغالباً غير مبررة فلا شيء أساسي مزعج سوى القليل من الضغوط وزحمة الأعمال وكأنك غير مرتاح في نومك أو نواحيك قلبية. عاطفياً: ربما تعرف أوقاتاً جميلة للتلاقي والحب والتفاهم وتتمتع بجياة اجتماعية مناسبة.

الجورث

تصرف بذكاء لتترتب أمورك العملية يجعلك فعلاً وخاصة أن اتصالاتك مجدية ومهمة فيومك سيبدأ بتفاهم مع المحيط ومصالحات ربما سببها اعتقاد ممن تحب منك وقد تبادر تعتذر من أخطأت في حقهم. عاطفياً: أنت تتمك أقوى التواصل تصل إلى حول.. علاقات لقاءات نواص اجتماعيات.